

٢- أن يتحدى بها الرسول من تناولتهم دعوته وشملتهم رسالته،  
فإن جرى خارق العادة على يد غير مدعى الرسالة المتحدى بالإتيان  
بمثلها فإنها لا تكون معجزة، وقد تكون كرامة.

٣- أن تعجز الأمة عن المعارضة على الصورة الخارقة التي تم  
تحديهم بها.

ولقد كانت المعجزة المتحدية التي جاء بها النبي ﷺ هي  
القرآن الكريم، إن القرآن قد تحدى الناس جميعاً أن يأتوا بمثله أو  
بمثل سورة منه، فما استطاع واحد منهم أو جماعة منذ البعثة حتى  
عصرنا هذا أن يعارضه بكتاب مثله أو بسورة منه.

فهل يعتبر حادث الإسراء والمعراج معجزة للنبي ﷺ ؟

الحق أنه عليه الصلاة والسلام، لم يتحد أحداً بهذه الرحلة،  
ولم يطلب من المشركين أن يعارضوه، فيأتوا بمثلها، ولذلك إذا قلنا أنها  
معجزة فإننا نقول ذلك على سبيل المجاز، فهي أمر ممكن عقلاً خارق  
للعادة فعلاً، ولكنه لم يكن للتحدي، ولم يره الناس بأعينهم حتى  
يؤمنوا به كإحدى معجزات النبوة، وإنما كان - كما نوهنا - تسليية  
للنبي، واختباراً للمسلمين المقبلين على مراحل أخرى من الجهاد  
يعلمها الله، كالهجرة وما بعدها من بناء دولة الإسلام الثابت الدعائم،  
القوى الأركان . . .

★ ★ ★